الألغاز النحوية

تصنيف

جمال الدين بن هشام الأنصاري

تحقيق وتعليق

موفق فوزي الجبر

دار الكتاب العربي

الألغاز النحوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الألغاز النحوية

تصنيف
جمال الدين بن هشام الأنصاري

تحقيق وتعليق
موفق فوزي الجبر

دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

دار الكتاب العربي / دمشق

دمشق: الحلبوني - تلكس ٤١١٥٤١ - هاتف ٢٢٣٥٤٠١
القاهرة: ٥٢ ش عبد الخالق ثروت، شقة ١١
ت + فاكس ٢٦٩٤٤٤٨ - ٣٩١٦١٢٢

قال ابن حجر العسقلاني:

«تفرّد ابن هشام بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقق البالغ، والاطلاع المفرط.... مع التواضع والبرّ والشفقة ودماثة الخلق، ورقة القلب».

قال ابن خلدون:

«ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه قد ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له: ابن هشام، أنحى من سيبويه».

مقدمة التحقيق

[١] مصادر دراسة الإمام ابن هشام

[٢] الإمام ابن هشام الأنصاري

ـ سمه ونسبه وكنيته

ـ مولده ونشأته

ـ شيوخه

ـ مكانته العلمية

ـ مصنفاته

ـ وفاته

[٣] دراسة الكتاب

[١]

مصادر دراسة الإمام ابن هشام

- الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني: ٢/٣٠٨ .
- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ١٠/٧٦١ .
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٦/١٩١ .
- بغية الوعاة، جلال الدين السيوطي: ٢٩٥ .
- البدر الطالع، للشوكاني: ١/٤٠٠ .
- مفتاح السعادة، طاش كبري زادة: ١/١٥٩ .
- كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٢٤ .
- إيضاح المكنون، للبغدادي: ٢/٢٤٣ .
- هدية العارفين، للغدادي: ١/٤٦٥ .
- روضات الجنات، الخوانساري: ٤٥٦ .

[٢]

الإمام ابن هشام الأنصاري

[٧٠٨ ـ ٧٦١ هـ] [١٣٠٩ ـ ١٣٦٠ م]

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام النحوي المتبحر العلاّمة، الذي فاق أقرانه، والذي لا يشق غباره في سعة المعرفة والاطلاع، وحسن التصنيف، الصالح، أبو محمّد، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، النحوي الأنصاري المصري.

مولده ونشأته:

ولد الإمام ابن هشام الأنصاري، في القاهرة، حاضرة مصر، وذلك في شهر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعمائة من الهجرة، المصادف سنة تسع وثلاثمائة وألف للميلاد.

شيوخه:

لزم ابن هشام الأنصاري الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السّراج، وسمع علي أبي حيّان ديوان زهير بن أبي سُلمى المُزني، ولم يلازمه، ولا قرأ عليه غيره، وحضر دروس التاج التبريزي، وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة، وحدّث عن جماعة بالشاطبية، وتفقّه أول الأمر على مذهب الشافعي، ثم اتجه إلى المذهب الحنبلي، فحفظ مختصر الخرقي قبيل وفاته بخمس سنين.

مكانته العلمية:

تخرّج وتصدّر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، وكانت له ملكة يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مُسهباً وموجزاً، وعلى الرغم من ذلك كان متواضعاً، برّاً دمث الخلق، شديد الشفقة، رقيق القلب.

قال عنه ابن خلدون:

«ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه».

وقال عنه ايضاً:

«إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو، وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا اثر ابن جنّي، واتبعوا مصطلح تعليمه..».

مصنفاته:

لابن هشام مصنفات كثيرة، كلها نافع مفيد، وهي:

١ ـ **الإعراب عن قواعد الإعراب:**

مطبوع في الآستانة، وفي مصر، شرحه خالد الأزهري.

٢ ـ **الألغاز النحوية:**

كتاب في مسائل نحوية، صنفه للسلطان الملك الكامل.

٣ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:**

مطبوع مراراً، شرحه خالد الأزهري.

٤ ـ **كتاب التذكرة:**

ذكره السيوطي.

٥ ـ **التحصيل والتفصيل:**

ذكره السيوطي.

٦ ـ **الجامع الصغير:**

ذكره السيوطي، ومنه نسخة في باريس.

٧ - **الجامع الكبير:**

ذكره السيوطي.

٨ - **رسالة في انتصاب لغة وفضلاً، وإعراب خلافاً وأيضاً، وهلم جرا:**

موجودة في مكتبتي ليدن وبرلين.

٩ - **رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن الكريم.**

موجودة في مكتبة برلين.

١٠ - **رفع الخصاصة عن قرّاء الخلاصة:**

ذكره السيوطي.

١١ - **الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية:**

موجود في مكتبة برلين

١٢ - **شذور الذهب في معرفة كلام العرب:**

طبع مراراً.

١٣ - **شرح البردة:**

ذكره السيوطي.

١٤ - **شرح شذور الذهب:**

طبع مراراً.

١٥ - **شرح الشواهد الصغرى:**

ذكره السيوطي.

١٦ ـ **شرح الشواهد الكبرى:**

ذكره السيوطي

١٧ ـ **شرح قصيدة بانت سعاد:**

طبع مراراً

١٨ ـ **شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية:**

يوجد في مكتبة ليدن

١٩ ـ **شرح قطر الندى وبل الصدى:**

شرح وطبع مراراً.

٢٠ ـ **شرح اللمحة لأبي حيان:**

ذكره السيوطي

٢١ ـ **عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب:**

ذكره السيوطي بمجلدين

٢٢ ـ **فَوْحُ الشذا في مسألة كذا، شرح لكتاب الشذا لأبي حيان:**

موجود في كتاب الأشباه والنظائر النحوية للسيوطي

٢٣ ـ **قطر الندى وبل الصدى:**

طبع مراراً.

٢٤ ـ **القواعد الصغرى:**

ذكره السيوطي.

٢٥ ـ القواعد الكبرى:

ذكره السيوطي.

٢٦ ـ مختصر الانتصاف من الكشاف:

موجود في مكتب برلين.

٢٧ ـ المسائل السفرية:

ذكره السيوطي.

٢٨ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:

طبع مراراً في طهران، والقاهرة، وله شروح عدّة

٢٩ ـ موقد الأذهان وموقظ الوسنان:

موجود في مكتبتي برلين وباريس.

وفاته:

توفي الإمام ابن هشام الأنصاري ـ رحمه الله تعالى ـ في ليلة الجمعة، وقيل ليلة الخميس، الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة، وفي الميلاد سنة ستين وثلاثمائة وألف.

ودفن في مقبرة الصوفية.

[٢]
دراسة الكتاب

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي حفظ لغتنا العربية من التهديم، وذلك بما جاء به من القرآن العظيم، المنزّل على واسطة العقد النظيم، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

ثم الصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه المُفَضّلين بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

يعدُّ كتاب «الألغاز النحوية» لمؤلفة الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري، من أهم وأعظم الكتب التي تناولت هذا اللون من الغموض النحوي، وعلى الرغم من صغر حجمه، فقد طرق معظم الأمور التي قد تفيد الباحث في معرفة مستعجمها وغرابة لفظها، وغموض معانيها.

ولقد ولع العرب منذ القديم، بهذا اللون، وقد تفرّع إلى فرعين أساسيين:

١ ـ **الألغاز النحوية**: وهي التي تصيب الناحية الإعرابية للجمل والكلمات والألفاظ، كرفعِ المنصوب، ونصب المرفوع، وغير ذلك من العلامات الإعرابية، من مثل «لقد قالَ عبدَ اللهِ...» و «أقول لخالداً...».

٢ ـ **الألغاز الشعرية**: وهي تعد كآحاجي يستعملها الشعراء والبلغاء لوصف شيء ما دون ذكر اسمه، وفي عصر ابن هشام نشط مثل هذا، ومثال ذلك قوله: «أكلتُ النهار..» فقد يستغرب القارىء لأول وهلة، كيف يأكل الإنسان النهار ثم لا يلبث أن يزول هذا الغموض عندما نرى أن النهار ها هنا يقصد به فرخ الحباري وهو نوع من الطيور.

وقد صنف المتقدمون من النحاة تصانيف عدّة حول هذا الموضوع، فكتب الأصمعي كتاباً أسماه «معاني الشعر»، وكذلك ألف ابن قتيبة «معاني الشعر»، وابن دريد الأزدي «الملاحن» وغير ذلك الكثير.

وصف النسخة المخطوطة:

وهي نسخة حصلت عليها من أخ يمني من مدينة حجّة[1]، عندما كنت مدرّساً فيها، كتبها محمد بن أحمد بن قاسم بن قاسم بن علي بن قاسم ابن المهدي. تقع في ست ورقات، خطها مقروء واضح، فيها نجوم حمراء اللون عند رأس البيت ووسطه وآخره، ومتوسط سطورها تسعة وعشرين سطراً.

---

(١) مدينة من مدن اليمن.

منهج التحقيق:

١ - ضبط النص ضبطاً سليماً، وتعقب السقطات والتصحيف وهي كثيرة.

٢ - تقويم فِكر النص، وتفسير ما استعجم فهمه من الألفاظ.

٣ - تخريج الآيات الكريمة، وهي قليلة، وترجمة أعلام الكتاب.

٤ - عمل فهارس عامه، ليستفيد القارىء منها.

ونحمد الله ونصلي على نية المصطفى، والله الموفق لكل خير، وهو حسبي ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق الفيحاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٦ هـ

١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ م

موفق فوزي الجبر

أبو عبد الله

الألغاز النحوية

تصنيف
جمال الدين بن هشام الأنصاري

تحقيق وتعليق
موفق فوزي الجبر

دار الكتاب العربي

خطبة الكتاب

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على أمور الدنيا والدّين

هذا كتاب ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب، مما عني بجمعه وتأليفه الفقير إلى مغفرة ربه جمال الدين بن هشام الأنصاري.

الحمد لله سبغ العطاء، ومسبل الغطاء، ومعطي[1] النعماء والآلاء، المحمود على السراء والضراء، والمشكور في الشدّة والرخاء.

أحمده، ولا محمود على الحقيقة سواه، وأشكره لا يأباه ولا يشناه.

وبعد:

---

(١) وردت في الأصل «مصطفى».

فإني لما نظرت في علم الغريب، ووقفت على دقائقه، وحقائقه وراجعت كتب العلماء وتصانيفهم وجدتها[1] مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني، مغمضة المعاني، قد ألغز قائلها إعرابها، ودفن في غامض الصفه صوابها. وهي في الظاهر فاسدة قبيحة، وفي الباطن جيدة صحيحة.

وقد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي[2] وغيره يتساءلون عنها، ويتباحثون[3] بها، أردت أن أجمع منها ما تيسّر لأوضح مشكلة، وأبيّن مجمله، مشيراً إلى موضع النكتة غير مشتغل بإيراد النظائر والأمثال فيوصل[4] إلى الضجر والإملال، ليكون ذلك داعياً إلى النظر فيه، وأنساً لحافظة.

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) الأصمعي [١٢٥ - ٢١٠ هـ]:
عبد الملك بن قريب بن أصمع بن مظهر، وأبو سعيد الباهلي الأصمعي، إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار والملح، وكان متحرزاً في التفسير، وأما في غيره فمتسامح. يحكى عن عبد الرحمن ابن أخيه أنه قيل له: ما فعل عمك؟ قال: قاعد في الشمس يكذب على الأعراب بكلام لا أصل له.
ينظر ترجمته في: [إنباه الرواة: ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة: ١١٢/٢ ، الأعلام: ٣٠٧/٤ ، الفهرست: ٥٥].

(٣) في الأصل: «يماجون» وهو تصحيف.

(٤) ساقطة من الأصل.

وهذا أول الابتداء بذكر ما تيسّر من إيضاح ما ألغز من الإعراب، مما وجدته منقولاً عن أئمة الغريب كالأصمعي وأبي محمد اليزيدي[1]، وأبي علي الفارسي[2] وغيرهم.

* * *

---

(١) أبو محمد اليزيدي [توفي ٣١٠ هـ]:
هو محمد بن أبي محمد اليزيدي، المعروف بالمبرّد، كان له إخوان كلهم علماء شعراء، كثير الرواية، متسع الدراية، مؤدب المأمون، من تصانيفه «الكامل في الأدب واللغة».
ينظر ترجمته في: [البلغة: ٢٥١ ، إنباه الرواة: ١٩٨/٣ ، الفهرست: ٥١ ، نزهة الألباء: ٢٤٣] .

(٢) أبو علي الفارسي [توفي ٣٧٧ هـ]:
هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان، أبو علي الفارسي الفسوي الإمام العلاّمة، قرأ النحو على أبي اسحاق الزّجّاج، وبرع فيه، وصحب عضد الدولة وأكرمه سيف الدولة، أخذ عنه ابن جني والرّبعي، له كتاب الأغفال وكتاب التذكرة. وغير ذلك.
ينظر ترجمته في: [إنباه الرواة: ٢٧٣/١ ، البلغة: ٥٣ ، الفهرست: ٦٤/١ ، معجم الأدباء: ٢٣٢/٧] .

اللغز الأول

[١]

من ذلك ما أنشده أبو علي في تذكرته[١]:

لاَ تَقْنَطنَّ وكُنْ في اللهِ مُحْتَسِباً
فَبَيْنَما أنتَ ذَا يأسٍ أتَى الفَرَجَا

الإشكال الأول:

نصبه «ذا» وحقه الرفع، لأنه خبر المبتدأ الذي هو «أنت».

ـ جوابه:

الجواب عن نصبه أنه خبر عن كان المضمرة، تقديره: فبينما كنت ذا يأس، وهذا كقول الشاعر أبي خراشة:

---

(١) ينظر، التذكرة: ٢٥٠ .

أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ

أي: لأن كنت ذا نفر.

الإشكال الثاني:

نصبه «الفرجا» وحقه أن يكون مرفوعاً.

ـ جوابه:

الجواب عن النصب أنه مفعول بمحتسب، تقدير: لا تقنطن وكن بالله محتسباً الفرجا.

وفي أتى ضمير يعود على الفرج، فتقدير الكلام: إذا احتسبت في الله الفرج[1]، فبينما كنت ذات يأس أتاك الفرج.

والله أعلم[2].

* * *

(١) في الأصل «الفرخ» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: «والله أعلم».

اللغز الثاني

[٢]

من ذلك ما انشده ابو علي الفارسي في مسائله[١]:

سَـأَتْـرِكُ مـهـرتـي رجـلٌ فـقـيـرٌ
وأركـبُ فـي الحوادثَ مَـهْـرتـانِ

الإشكال الأول:

رفعه «رجلٌ فقيرٌ» وحقه أن يكون مجروراً بالإضافة.

ـ جوابه:

إنه مرفوع على الحكاية.

(١) ينظر، المسائل العضديات: ٢٣٠ .

الإشكال الثاني:

رفعه «مهرتان» وكان حقه أن يكون منصوباً لأنه مفعول «أركب».

ـ جوابه:

إنه ليس تثنية مهرة، بل مركبة من «مهر» و «تان» والتان أي تاجر[1]، ومنه قولهم: «التناءة» أي البَحارة.

* * *

(١) في الأصل «ساجر».

اللغز الثالث

[٣]

ومنه ما انشده بعض العلماء:

أَكَـلْـتُ دَجَـاجَـتَـانِ وَبَـطَّـتَـانِ
كَـمَـا رَكِـبَ الْمُهَـلَّـبُ بَـغْـلَـتَـانِ(١)

الإشكال الأول:

رفعه لـ «دجاجتان وبطتان وبغلتان» وحقهم النصب لأنهم مفعولات به.

ـ جوابه:

جوابه الكلمات ليست مثناة، بل مفردة مؤلفة من:

---

(١) في الأصل «الهلب» وهو تصحيف.

«دجاج تان» و «بط تان» و «بغل تان»[1].
والتان كما قلنا تعني «تاجر»[2].

* * *

(١) في الأصل «بان».
(٢) في الأصل «ساجر».

اللغز الرابع

[٤]

وانشد ابو علي ايضاً في تصريفاته:

فِرْعَوْنَ مالي وَهَامَانُ الأُلى زَعَمُوا

أَنّي بَخِلْتُ[١] بِما يُعْطِيهِ قَارُونا

الإشكال الأول:

نصبه «فرعون»، وكان حقه أن يكون مرفوعاً[٢] بالابتداء.

---

(١) في الأصل «نحلت».

(٢) في الأصل «مرفوع».

ـ جوابه:

والجواب أن قوله: «فرعون» ليس هو فرعون موسى عليه السلام، بل كلمة مؤلفة من «فِرْ» أمر من الوفر، وفَرْ الشيء موفره أي أكثره، فاعله مستتر في «فِرْ» أنت.

و «عون» مفعول لـ «فِرْ»، والعون ها هنا بمعنى الأعوان أي كثر أعوان مالي.

و «هامان» ليس هو وزير فرعون، بل كلمة مؤلفة من «وها» أي ضعُف، و «مان» فاعل لها، والمان أسفل البطن[1].

الإشكال الثاني:

نصبه «قارون»، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً، أي فاعل لـ «يعطيه».

ـ جوابه:

فاعل «يعطيه» مستتر[2]، أي: يعطيه الله قارون[3]، والله أعلم[4].

* * *

(١) في الأصل «العطن».
(٢) في الأصل «مسنر».
(٣) في الأصل «هارون» وهو تصحيف.
(٤) في الأصل «والله أعلم».

اللغز الخامس

[٥]

ومن ذلك ما انشده ابن السكيت:

قَالَ زَيدِ سمعتُ صاحبِ بكرِ
قَائلٌ قَدْ وَقَعتُ في اللأْوَاءُ

الإشكال الأول:

«زيد» بالجر، وحقه أن يكون مرفوعاً، فاعل لـ «قال».

ـ جوابه:

مخفوض بإضافة «قال» و «قال» منصوب لأنه مفعول «سمعت» مقدم.

و «قال» ها هنا اسم وليس بفعل، من ذلك[1] قوله صلى الله عليه وسلم: «نهى عن القال والقيل»[2]. تقديره: سمعت قال زيد، أي: كلام زيد.

الإشكال الثاني:

قوله: «صاحب بكرٍ» بكسر الباء من «صاحب»، وظاهره[3] أن يكون[4] منصوباً بـ «سمعت».

ـ جوابه:

إن قوله: «صاح» منادى مرخم[5]، أي: «صاحب» «ببكرٍ» جار ومجرور، وهذا للغز.

الإشكال الثالث:

قوله: «قائلٌ» بالرفع، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً، أي: حال[6].

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) أي الكلام الكثير دون مسوّغ.
(٣) في الأصل «أنها».
(٤) في الأصل «يكن».
(٥) وردت في المخطوطة «مرخ».
(٦) في الأصل «مال» وهو تصحيف.

ـ جوابه:

خبر لمبتدأ محذوف، يقدّر بـ «هو».

الإشكال الرابع:

قوله: «في اللأواءُ» بالرفع، وحقه أن يكون مجروراً بـ «في».

ـ جوابه:

إن قوله «في» فعل أمر، من وفى يفي، و «اللأواء» مرفوع بالابتداء، وخبره «ببكرٍ» المقدم ذكره.

فيصير تقدير البيت:

سمعت كلام زيد[1] وهو قائلٌ اللأواء ببكرِ

* * *

(١) في الأصل «عيده».

اللغز السادس

[٦]

ومن ذلك ما امتحن به أبو محمد اليزيدي أحد أئمة العرب، والفرّاء[١] المشهور، والكسائي[٢] بحضرة الرشيد[٣]، وهو قول الشاعر:

---

(١) الفرّاء [١٤٤ - ٢٠٧ هـ]:
هو يحيى بن زياد بن عبد الله، ولد في الكوفة، اختلف إلى حلقات القراء والمحدثين والفقهاء، ورواة الأشعار والأخبار، رحل إلى البصرة، تتلمذ على الكسائي.
ينظر: [الأعلام: ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان: ٢٢٨/٢ ، الفهرست: ٦٦ . نزهة الالباء: ١٢٦] .

(٢) الكسائي [... - ١٨٩ هـ]:
هو علي بن حمزة، المؤسس الأول للمذهب الكوفي، ولد في الكوفة، ونشأ بها سنة ١١٩ هـ، ولزم حلقات القراء، وتتلمذ على ابن حبيب الزيات، ونحوي كوفي.
ينظر: [الأعلام: ٩٤/٥ ، وفيات الأعيان: ٣٣٠/١ ، أنباه الرواة: ٢٥٦/٢].

(٣) هارون الرشيد [١٤٩ - ١٩٣ هـ]: ==

لا يَكُون العَيْرُ مُهْراً   لا تَكُونُ المُهْرُ مُهْرٌ

قال اليزيدي للكسائي: انظر في هذا الشعر، هل فيه عيب؟ قال: نعم لا بدَّ أن ينصب «المهر» لأنه خبر «كان»، فقال اليزيدي: أخطأت، الشعر صحيح، والله أعلم.

الإشكال الأول:

رفع كلمة «مهرٌ»(1) في نهاية البيت، وحقها النصب لأنها خبر لـ «يكون».

ـ جوابه:

رفعت على أنها خبر(2) لـ «مهر» و «لا يكون» تأكيد للأولى، وقوله: «المهرُ مهرٌ» كلام(3) مستجد.

* * *

هارون بن محمد بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، ولد في «الريّ» نشأ في دار الخلافة ببغداد، كان عالماً بالأدب، والحديث والفقه، وأيام العرب، في عهده ازدهرت الدولة الإسلامية، كان حاكماً كريماً متواضعاً.

ينظر: [الأعلام/ ٤٣/٩ ، تاريخ الخلفاء: ٧٥ ، تاريخ الطبري: ٤٧/١٠ ، تاريخ اليعقوبي: ١٣٩/٣].

(١) في الأصل «سهر».

(٢) في الأصل «حبر».

(٣) في الأصل «سلام».

اللغز السابع

[٧]

من ذلك ما أنشده بعض العلماء:

صِلْ حِبَالي، فَقَدْ سَئِمْتُ الجَفَاءُ[١]

يا قَتُولِيَ واحفَظْ عَلَيَّ الإِخَاءُ

الإشكال الأول:

قوله: «الجفاءُ» بالرفع، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً بـ «سئمت».

---

(١) في الأصل «الخفاء».

ـ جوابه:

مرفوع بالابتداء، وخبره «قتولي»، تقديره: الجفاء قتولي يا فلان، وحذف المنادى.

الإشكال الثاني:

قوله: «الإخاءُ» بالرفع، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً بـ «احفظ».

ـ جوابه:

مرفوع بالابتداء، وخبره «عليّ» مقدم عليه، تقديره: عليّ اكرامك واحفظ، كلام تام، لا تعلق له بما بعده، فيصير تقدير البيت:

الجفاءُ قتولي يا فلان فاصبر فعليَّ اكرامك

* * *

اللغز الثامن

[٨]

من ذلك ما انشده بعض العلماء المتقدمين والمتاخرين قوله:

هَـيـهَـاتَ قَـدْ سَـفِـهَـتْ أَميَّةُ رَأيَـها
واسْـتَـجْـهَـلَـتْ سُـفَـهَـاؤُهَـا حُـكَـمَـاؤُهَـا
حَـربٌ(١) تَـرِدَّدَ بَـيـنهـم بـتَـشَـاجُـرٍ
قَـدْ كَـفَّـرت آبَـاؤهَـا أَبْـنَـاؤُهَـا

الإشكال الأول:

قوله: «سفهتْ أميّة رأيهَا» بنصب الياء في «رأي»، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً بدلاً من «أميّة»(٢) كقوله:

---

(١) في الأصل «معركة».
(٢) في الأصل «أمينة».

يعجبني زيد علمه، أي علم زيد

ـ جوابه:

منصوب على أنه مفعول به، كقوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ سَفه نَفْسه﴾[1] فيكون سفه على هذا التقدير، بمعنى سفَّهَ ذكره جماعة من العلماء المتقدمين.

ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز على مذهب الكوفيين لأنهم يجوزون أن يكون التمييز معرفه، كقوله: تصبَّبَ زيد عرقي، أي: تصَّبَ عرقي زيد، وقوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾[2]، أي: شيب الرأس.

وعلى هذين الوجهين يخرج قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرت مَعِيشتها﴾[3] في نصب المعيشة.

الإشكال الثاني:

قوله: «سفهاؤُها وحكماؤُها» فظاهر الكلام يقتضي أن يكون الأول: مرفوعاً، فاعلاً لـ «اسْتَجهلتْ»، والثاني: منصوباً على أنه مفعول به.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٠ .

(٢) سورة مريم، الآية: ٤ .

(٣) سورة القصص، الآية: ٥٨ .

ـ **جوابه:**

إن قوله: «اَسْتجهلتْ» كلام تام، فيه ضمير يعود على «أميّة»، وقوله: «سفهاؤُها» و «حكماؤُها» مبتدأ وخبر، أي: سفهاء الحرب حكماؤها.

أما البيت الثاني، فالإشكال فيه في موضع واحد وهو:

قوله: «قَدْ كفَّرت آباؤها أبناؤها» برفعهما، وظاهر الكلام، رفع الأول، ونصب الثاني على ما تقدم في البيت الأول.

وجوابه: أن قوله: «قد كفّرت» كلام تام، ومعناه: قد لبست أميّة السلاح من الكفر، وهو التغطي.

وقوله: «آباؤها ابناؤها» مبتدأ وخبر، أي: أبا أميّة هم أبناء الحرب، وهذا مع يسير واضح جداً، والله أعلم.

* * *

اللغز التاسع

[٩]

ومن ذلك قول الشاعر، أنشده بعض العلماء المتأخرين،

كَسَائي أبي عُثمانَ ثَوْبَانُ لِلوَغَى

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَوبُ الرَّقِيقُ(١) لَدى الحَرْبِ

الإشكال الأول:

قوله: «أبي عثمان» بالجر، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً، فاعلاً لـ «كسائي».

---

(١) في الأصل «الرفيع».

ـ **جوابه:**

قوله: «كسائي» الكاف فيه للتشبيه، أي: مثل ساني، والساني هو المستسقي[1]، من قولهم: سناسنو إذا استسقى، وأبو عثمان على هذا مجرور بإضافة «ساني» إليه.

الإشكال الثاني:

قوله: «ثوبانُ» بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً على أنه مفعول لـ «كسائي».

ـ **جوابه:**

إنه اسم علم[2] لرجل، وليس بتثنيه ثوب، فيصير تقدير البيت:

ثوبان للوغى مثل ساني أبي عثمان في الضعف وقلة الغنى

* * *

(١) في الأصل «المستقي».

(٢) في الأصل «عالم».

اللغز العاشر

[١٠]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء:

فَـلَـوْ وَلَـدتْ قَـفـيـرةُ جَـرو كَـلْـبٍ
لَـسُـبَّ بِـذَلِـكَ الجَرْوِ الـكِـلابـا

الإشكال الأول:

نصبه «الكلابَا»، وظاهره يقتضي[١] أن يكون مرفوعاً على أنه مفعول لم يسم فاعله لـ «لَسُبَّ» كقولك: سُبَّ زيد، وشتم[٢] عمرو.

---

(١) في الأصل «قضى».
(٢) في الأصل «شم».

__ **جوابه:**

منصوب على أنه مفعول لـ «سُبَّ»، والمفعول الذي لم يسم فاعله، هو المصدر الذي دلَّ عليه «سُبَّ» أي: «لسُبَّ» وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر، لأن الفعل إذا بني لما لم يسم فاعله، وفي الكلام، مفعول به ومصدر لم يجز أن يقام المصدر مقام الفاعل لكونه أشبه بالفاعل من سائر[1] المفاعيل، وأقرب إليه منها، والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «سار».

اللغز الحادي عشر

[١١]

ومن ذلك قول الشاعر:

أَبِـا الـكـوزُ تَـشـربْ قَـهـوَةً بـابـلـيَّـةً
لَـهَـا فـي عِـظـامِ الـشَّـارِبـينَ دَبـيـبُ

الإشكال الأول:

قوله: «أَبِا الكوزُ» بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالباء.

ـ وجوابه:

إن قوله: «أبِل» فعل، من قولهم: أبِلُ فلان، إذا أفاق من مرضه، وكوز اسم علم على رجل، وهو منادى محذوف حرف النداء، كقوله تعالى:

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[1] أي: يَا يوسف، فتقدير الكلام: أفق يا كوز اشرب قهوة بابليّة[2]. والله أعلم.

* * *

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٩ .
(٢) في الأصل «ماملية».

اللغز الثاني عشر
[١٢]

ومن ذلك ما انشده بعض العلماء:

لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرَّ مَقَالَةٍ
كَفَى بِكَ[١] يَا عَبْدُ العزيزُ حَسِيبُها

الإشكال الأول:

قوله: «عبدَ» بفتح الدال، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً، فاعلاً لـ «قال».

---

(١) في الأصل «لك».

ـ جوابه:

إنه أراد تثنية عبدان إليه، ثم حذف النون للإضافة، والألف لسكونها، ولسكون اللام، فهو مرفوع في التقدير، منصوب في اللفظ.

الإشكال الثاني:

قوله: «يا عبدُ العزيزُ» برفع العزيز، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالإضافة.

ـ جوابه:

قوله: «يا عبدُ» منادى مرخم[1] من «عبده» ثم حذف الهاء للترخيم، والفتحة قبلها تدلُّ عليها. فالعزيز مبتدأ، وحسيبُها خبر. والله أعلم.

* * *

---

(٢) في الأصل «رخم».

اللغز الثالث عشر

[١٣]

ومن ذلك قوله الشاعر:

سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يأتيكَ بَكْرٍ
وَأَنَّ أَخُوكَ فيه من اللُغُوبِ

الإشكال الأول:

قوله: «بكرٍ» بالجر، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً.

ـ وجوابه:

قوله: «يأتي» فعل فاعله مستتر، أي: يأتي إنسان كبكر، على هذا مجرور بكاف التشبيه[1].

---

(١) في الأصل «الشبه».

الإشكال الثاني:

قوله: «وأَنَّ أخوك» بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً اسم أنّ.

ـ جوابه:

إن «أنَّ» فعل من الأنين، فعلى هذا «الأخ» مرفوع به، فتقدير البيت:

ستعلم أن يأتي إنسان مثل بكر وقد أنَّ أخوك من اللغوب

واللغوب، تعني التعب[1].

قال الله تعالى: ﴿**وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ**﴾[2]، أي: من تعب.

* * *

(1) في الأصل «التعت».

(2) سورة ق، الآية: ٣٨ .

اللغز الرابع عشر

[١٤]

ومن ذلك ما انشده بعض العلماء:

لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ قولاً عَرَفْتُهُ
أَتَانا أَبي دَاوُدَ في مَرْتعِ خِصْبِ

الإشكال الأول:

قوله: «عبدَ اللهِ» بالفتح، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ «قال».

ـ جوابه:

إنه أراد تثنية «عبد» على ما تقدم ذكره[١].

---

(١) انظر اللغز الثاني عشر.

الإشكال الثاني:

قوله: «أتانا أبي داودَ» بالجر، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ «أتانا».

ــ جوابه:

قوله: «أتانا» تثنية أتان، فعلى هذا يكون[1] أبي داود مخفوض بإضافته إليه. والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «كان».

اللغز الخامس عشر

[١٥]

ومن ذلك قول الشاعر:

وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ يَضربُ خَالِدٌ
وَأَبَا عُمَيرَةُ[١] بالمدينةِ يَضْرِبُ

الإشكال الأول:

قوله: «يضربُ خالدٌ» بالرفع[٢]، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً، مفعول لـ «يضرب».

---

(١) في الأصل «عمرة».
(٢) في الأصل «بالرقع».

ـ جوابه:

مرفوع بيضرب على أنه فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: يضرب خالدٌ عبدَاللهِ.

الإشكال الثاني:

قوله: «وأبا عميرةُ» برفع عميرةُ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بإضافة «أبا» إليه.

ـ جوابه:

إن «أبا» فعل ماض من الأبا، من قولهم: أبي يأبى إذا امتنع، فيصير تقدير البيت:

رَأيت عبد الله يضرب خالد   وامتنع عميرة من أن يضرب بالمدينة.

والله أعلم.

* * *

اللغز السادس عشر

[١٦]

ومن ذلك ما أنشده ابن اسد:

وَإِنَّــا رُعَــاةٍ لِـلـضُّـيُـوفِ أَكَــارِمــاً
سَمَتْ[١] فَرآها الأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبِ

الإشكال الأول:

قوله: «إنَّا رُعاةٍ» بالخفض، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً خبر لـ «إنَّا».

---

(١) في الأصل «شمت».

ـ جوابه:

قوله: إن حرف شرط، و «نار» النار المعروفة، و «عاة» مخفوض بإضافة نار إليه.

وهي اسم فاعل، من قولهم: عتا يعتو عتوّاً إذا تجبَّر، فتقدير الكلام: وإن سمت نار عاةٍ، أي ارتفعت للضيوف، وهم الملوك(١)، في حال كونهم كرماء، فرأى الأبعدون على قرب.

ولم يذكر في البيت جواب الشرط، تقديره والله أعلم ـ إن ارتفعت نار هذا العاتي للضيوف ويوم.

* * *

(٢) في الأصل «الملك».

اللغز السابع عشر

[١٧]

ومن ذلك قول الشاعر:

أَقُـولُ لِخَالِـداً يَـا عَـمُـرو لَمَّا
عـلَـتْنا بـالـسُّـيُـوفُ المُرْهَـفَـاتُ

الإشكال الأول:

قوله: «لخالداً» بالنصب، وظاهره يقتضي أن يكون مجروراً باللام.

ـ جوابه:

إن اللام من قوله: «لخالداً» أمر عن وَلي يَلي[1]، و «خالد» منصوب لهذا الفعل، أي: اتبع خالداً يا عمرو.

---

(١) في الأصل «يلو».

الإشكال الثاني:

قوله: «علتنا بالسّيوفُ المُرْهفاتُ» برفع السيوف، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالباء.

ـ جوابه:

قوله: «علت» فعل ماض من علا يعلو، و «نابي»(١) هو الجمل المُسن، والسيوف مرفوع، لأنه فاعل، فتقدير البيت: إذا فعلت يا عمرو واتبع خالداً لمَّا علت السيوف المرهفات. والله أعلم.

* * *

---

(٢) في الأصل «ناني».

اللغز الثامن عشر

[١٨]

ومن ذلك قول الشاعر:

وأَنْـتُـمْ مَـعْـشَـرٍ[1] لِـئَـامٌ
نَـلْـقَـى لَـدَيْـكُـمْ أَذَىً وَبُـؤْسِ

الإشكال الأول:

قوله: «معشر» بالجر، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً، خبر للمبتدأ الذي هو «أنتم».

---

(١) في الأصل «عشر».

ـ جوابه:

قوله: «معشر» أي: مع شر[1]، ولكن خفف لإقامة الوزن فهو إذاً مجرور بـ «مع».

الإشكال الثاني:

قوله: «وبؤسٍ» بالخفض، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً عطفاً على «أَذَىً».

ـ جوابه:

مخفوض بالعطف على «شر»، فتقدير البيت: أذىً وأنتم مع شر وبؤس نلقي لديكم. والله أعلم.

* * *

---

(١) في الأصل «سر».

اللغز التاسع عشر

[١٩]

ومن ذلك قول الشاعر:

تَبَيَّنْ، فَإِنَّ الدَّهرَ فيه عَجَائباً

وَكَمْ طَوتِ[١] الغَبْرَاءُ قَوْماً وَداحِسِ[٢]

الإشكال الأول:

قوله: «عَجَائباً» بالنصب، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وخبره «فيه» المجرور المتقدم عليه، والمبتدأ والخبر خبر من «إن».

---

(١) في الأصل «صوت».

(٢) في الأصل «داحش».

ـــ جوابه:

منصوب على أنه مفعول «تبيَّنْ».

الإشكال الثاني:

قوله: «وداحسٍ» بالكسر، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً عطفاً على «قوماً».

ـــ جوابه:

إن «داحسٍ» فعل أمر من المداحسة، تقول: دحس الشيء، جرَّبه، فهو إذا معطوف على «تبيَّن». والله أعلم.

* * *

اللغز العشرون

[٢٠]

ومن ذلك قول الشاعر:

فَـأَصْـبَـحَـتْ بَـقَـرْقَـرَا كَـوَانِـسَـا
فَـلاَ تَـلُـمْـهُ أَنْ يَـنـامَ[١] الـبَـائِـسـا[٢]

الإشكال الأول:

نصب «البائس»، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً، فاعلاً لـ «ينامَ».

---

(١) في الأصل «تنام».
(٢) في الأصل «اليائس».

- **جوابه:**

منصوب على أنه بدل[1] من الهاء في «لا تلمهُ»، فتقديره: فلا يلم البائس، فإنه لن ينام. والله أعلم.

قرقرا: قبيلة.

* * *

(١) في الأصل «بدلّ».

اللغز الحادي والعشرون

[٢١]

ومن ذلك قول الشاعر:

قِيلَ لي: انْظُرْ إلى السِّهامِ تَجِدْها
طَائِراتٍ[1] كما يَطِيرُ[2] الفَرَاشَا

الإشكال الأول:

نصبه «الفراشا»، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً، فاعلاً لـ «يطيرُ».

---

(١) في الأصل «صائرات».
(٢) في الأصل «تطير».

ـ جوابه:

منصوب على أنه مفعول ثان لـ «تجدها»، تقديره: طائرات كالفراش، ولمَّا سقطت الكاف انتصب. والله أعلم.

* * *

اللغز الثاني والعشرون

[٢٢]

من ذلك قول الشاعر:

تُـشـعِـدُنـا بـالمَزَارِ طَـارِقَـةٌ
عِـنْـدُ ظَـلاَمـاً فَـنَـغْـنَـمُ الـفُـرصُ[١]

الإشكال الأول:

رفعه «الفرصُ»، وظاهره يقتضي أن يكون[٢] منصوباً على أنه مفعول لـ «نغنمُ».

---

(١) في الأصل «الفرض».
(٢) في الأصل «كان».

ـ جوابه:

مرفوع لأنه فاعل لـ «تسعدُنا» تقديره: تسعدنا الفرص بأن تزورنا هندٌ طارقة فنغنم. والله أعلم.

* * *

اللغز الثالث والعشرون

[٢٣]

ومن ذلك قول الشاعر:

كُـلَّ بَـابـاً إِذَا وَصَـلْـتَ إِلَـيْـهِ
هَـانئـاً(١)، لاتَكُـنْ عَـجُـولاً(٢) حـرِيـصـاً

الإشكال الأول:

نصبه «باباً»، وظاهر الكلام يقتضي جره بإضافة «كلُّ» إليه.

ـ جوابه:

قوله: «كلّ» فعل أمر.

---

(١) في الأصل «هاثئاً».
(٢) في الأصل «عجلاً».

اللغز الرابع والعشرون

[٢٤]

ومن ذلك قول الشاعر:

مَـنَـعـونـي ومـا أكـلْـتُ مـنَ الـزَّا
دِ رغـيـفٌ، وَمَـا يُـردُّ الـرغِـيـفَـا

الإشكال الأول:

قوله: «وما أكلْتُ رغيفٌ» بالرفع[1]، وظاهر الكلام يقتضي نصبه بـ «أكلت».

---

(١) في الأصل «بالنفع».

ـ **جوابه:**

مرفوع بالابتداء الذي هو «ما» تقديره: والذي أكلت رغيف، وحذف مفعول[1] «أكلت» للعلم به.

الإشكال الثاني:

قوله: «وما يردُّ الرغيفا» بالنصب، وظاهره يقتضي الرفع بـ «يردُّ».

ـ **جوابه:**

منصوب بـ «منعوني»، فيصير تقدير الكلام: منعوني الرغيف وما يردّ الذي أكلته رغيف. والله أعلم.

* * *

---

(١) في الأصل «معمول».

اللغز الخامس والعشرون

[٢٥]

ومن ذلك قول الشاعر:

حَـدَّثُـونـي أَنَّ زيـدٍ بـاكـيـاً
قـائـلٌ فـي حُـبُّ هِـنْـدٍ تُـشـعَـفُ

الإشكال الأول:

قوله: «أنَّ زيدٍ» بالخفض، وظاهره النصب.

ـ جوابه:

إن «أنَّ» ها هنا مصدر من الأنين، و «زيد» مخفوض بإضافة المصدر إليه.

الإشكال الثاني:

قوله: «باكياً» بالنصب، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعاً بأنه خبر لـ «أن».

- جوابه:

إنه حال من زيد.

- الإشكال الثالث:

قوله: «قائلٌ» بالرفع.

- جوابه:

إنه خبر مبتدأ محذوف.

الإشكال الرابع:

قوله: «في حُبٌ».

- جوابه:

إن «في» فعل أمر من وفى يفي، وحبّ يحبّ[1].

(١) في الأصل «خبّ ويخب».

الإشكال الخامس:

قوله: «هندٍ».

ـ جوابه:

إن قوله: «هن» فعل أمر من «هان، يهين» و «دان، يدين» و «يسعف» فعل مضارع مجزوم على جواب هذه الأوامر، وتقدير البيت: إذا حدثوني أنين زيد في حال كونه باكياً، وهو قائل فيْ وحبّ وهِنَّ ودِنْ سِعف[1].

والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «يشعف».

اللغز السادس والعشرون

[٢٦]

ومن ذلك قول الشاعر:

أَلاَ طَرَقَتْنا مِنْ سُعادَ(١) الطَّوَارِقُ

فَأَرَّقْنَ مِنَّا مُسْتَهامٌ وَعَاشِقُ

الإشكال الأول:

رفعه «مُسْتَهامٌ».

- جوابه:

إن قوله: «فَأَرَّقْنَ» كلام تام، ثم ابتدأ بقوله: «منّا مستهامٌ(٢) وعاشقٌ. والله أعلم.

---

(١) ف يالأصل «عاد».

(٢) في الأصل «سهام».

اللغز السابع والعشرون

[٢٧]

من ذلك قول الشاعر:

ضَـرَبْـتُ أَخِـيـكَ ضَـرْبَـةَ لا حَـيـان[١]
ضَـرَبْـتُ بِمِـثْـلِـهـا قِـدْمـاً أَبـيـكَ

الإشكال الأول:

جره «أخيك» و «أبيك»، والظاهر يقتضي نصبهما بـ «ضربت».

ـ جوابه:

أنه أراد «أخين» و «أبين» فلما أضافه[٢] حذف نونه. والله أعلم.

---

(١) في الأصل «لا حياة».
(٢) في الأصل «أفه».

اللغز الثامن والعشرون

[٢٨]

ومن ذلك قول الشاعر:

شَوَى جَعْفَرٍ[١] بالوَغد خَمْسَةَ أَكْبشٍ

لِيَطْعَمَ مِنهَا جَائِعٌ وَهوَ كَارِهُهْ

الإشكال الأول:

قوله: «جعفرٍ» بالخفضِ[٢]، والظاهر يقتضي رفعه بـ «شوى».

---

(١) في الأصل «جفر».

(٢) في الأصل «بالحمص».

ـ جوابه:

إن «شوى» ها هنا، جمع شواه، وهي جلدة الرأس فـ «جعفر» على هذا مخفوض بإضافتها إليه.

وقوله: «خمسة أكبشٍ» منصوب بـ «الوعد»، أي: بان وعد خمسة أكبش وطائع ليطعم، ليأكل منها «طائع» وهو اسم رجل. والله أعلم.

* * *

اللغز التاسع والعشرون

[٢٩]

ومن ذلك ما انشده أبو علي الفارسي:

لا يهتدي زيادٌ على حُبِّها[١]

أَليسَ بِعدلٍ[٢] عَلَيها زِيَاداً

الإشكال الأول:

نصبه «زياداً»، والظاهر يقتضي رفعه على أنه اسم «ليس».

---

(١) وردت في الأصل «خبها».

(٢) في الأصل «بعدن».

– **جوابه:**

إنه منصوب بـ «حبِّها»، أي: بأن أحببت زياداً، واسم «ليس» مستتر فيها. والله أعلم.

* * *

اللغز الثلاثون

[٣٠]

ومن ذلك قول الشاعر دريد بن الصمة[١]،

فَطَاعنتُ عَنَّا القَومَ حَتَّى تَبَدَّدُوا
وحتَّى عَلاَني حَالِكُ اللَّونِ أَسْوَدِ

الإشكال الأول:

جر «أسودِ»، وظاهره يقتضي رفعه لـ «حالك».

---

(١) دريد بن الصمة [... - ...]:
شاعر جاهلي، فحل مقلّ، أكثر شعره كان في رثاء أخيه عبد الله، وقد بكاه بكاء حاراً.
يمتاز شعره بالقوة والجزالة.
ينظر: [الأغاني: ٢٣٠/٣ ، الشعر والشعراء: ٦٢].

ـ جوابه:

إنه أراد اللون أسود، بإضافة اللون إلى أسود. والله أعلم.

* * *

اللغز الحادي والثلاثون

[٣١]

ومن ذلك قول الشاعر:

مِن سَعيدَ بن دِغْلجٍ[١] يا بنَ هِندٍ
تنجُ مِنْ كيدِهِ ومِن مَسْعُودا[٢]

الإشكال الأول:

نصب «سعيد ومسعوداً»، والظاهر يقتضي جرهما بـ «من».

---

(١) في الأصل «دعلح».
(٢) في الأصل «سعودا».

ـــ جوابه:

«من» فعل أمر، من مان يمين، إذا كذب، فهما منصوبان بهذا الفعل، تقديره: أكذب سعيداً ومسعوداً يا ابن هند تنج من كيديهما. والله أعلم.

* * *

اللغز الثاني والثلاثون

[٣٢]

ومن ذلك قول الشاعر:

ونـتـجْـتُ ميِّتـهُ جَنِـيناً[١] مُـعْـجِلاً

عِـنْـدي قَـوَابِـلُـهُ الـرِّجـالُ مُـسَـتِّـرِ[٢]

ـ **الإشكال الأول:**

جر «مستِّر»، وظاهره يقتضي رفعه.

---

(١) في الأصل «حنيناً».
(٢) في الأصل «ميسر».

__ **جوابه:**

بدل من الهاء في «قوابلُهُ»، أي: قوابل المستر، والرّجال خبر للمبتدأ الذي هو «قوابلُهُ».

ومعنى البيت: يصف زندة قدح بها زنده اخرى، فأخرجت ناراً، فجعل النار كالولد. والله أعلم.

* * *

اللغز الثالث والثلاثون

[٣٣]

ومن ذلك قول الشاعر:

إِنَّـا إذا مـا أَتَـيْنَاهُـمْ بِـقَـارِعَـةٍ[1]
قَـالُـوا لِـقَـارِئِـنـا خَـلٌّ الأسـاطـيـرُ

الإشكال الأول:

رفع «الأساطيرُ»، وظاهره يقتضي أن يكون منصوباً مفعول.

(١) في الأصل «فارقة».

ـ جوابه:

«الأساطيرُ» مركبة من «الأسى»، أي: الحزن[1]، و «طيروا» فعل أمر.

والله أعلم.

* * *

---

١) في الأصل «الخزن».

اللغز الرابع والثلاثون

[٣٤]

ومن ذلك قول الشاعر:

عَلَى أثرُ ضربَ[1] المتين وَلَمْ أَزَلْ

بِحَمْدِيك مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسرِ[2]

الإشكال الأول:

رفع «أثرُ»، والظاهر يقتضي جره.

---

(١) في الأصل «صرب».

(٢) في الأصل «الكشر».

ـ جوابه:

«على» ها هنا فعل ماض من علا يعلو، ومعنى البيت: ارتفع قوم كما ارتفع المنون بعضها في بعض. والله أعلم.

* * *

اللغز الخامس والثلاثون
[٣٥]

ومن ذلك قول الشاعر:

إنَّ فـيـهـا أَخِـيـكَ وابـنَ زيـادٍ[١]
وَعَـلـيْـهَـا أَبِـيـكَ وَالمخْـتَـارَا

الإشكال الأول:

جر «أخيك» و «أبيك»، والظاهر يقتضي نصبهما بـ «إنَّ».

ـ جوابه:

أراد «أبي» و «أخي» بإضافتهما إلى نفسه.

---

(١) في الأصل «زناد».

وقوله: «كوى» فعل ماض، من قولهم: كوى يكوي[1]، وابن زياد والمختار منصوبان بإنّ، أي: أخي كوى ابن زياد، وأبي كوى المختار. والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «يكوو».

اللغز السادس والثلاثون

[٣٦]

ومن ذلك قول الشاعر:

وفي كتبِ الحَجَّاجِ أَمثالُ معشرٍ[١]

تَـعَـلَّـمـهـا مِـنَّـا سـعـيـداً وَعـامِـراً[٢]

الإشكال الأول:

نصب «سعيداً» و «عامراً»، والظاهر يقتضي رفعهما.

---

(١) في يالأصل «عشر».

(٢) في الأصل «عمرا».

ـ **جوابه:**

قوله: «تعلَّمها» ضمير فاعل، يعود على الحجاج، أي: يعلمها الحجاج.

وقوله: «مِنَّا» فعل وفاعل، من «المين» وهو الكذب انتصب سعيد وعامر على أنهما مفعول به، أي: كذبنا سعيداً وعامراً. والله أعلم.

* * *

اللغز السابع والثلاثون

[٣٧]

ومن ذلك قول الشاعر:

لَقَدْ طَافَ عبدَ اللهِ بالبيتِ سَبْعَةً
فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرُ

الإشكال الأول:

نصب «عبدَاللهِ» وهو فاعل لـ «طاف».

- جوابه:

أراد تثنية «عبد» على ما تقدم(١).

---

(١) انظر اللغز الثاني عشر.

الإشكال الثاني:

قوله: «فسل عن عبيدُ اللهِ» بالرفعِ، والظاهر يقتضي أن يكون مجروراً بـ «عن».

ـ جوابه:

إن «سلعن» فعل ماضي عن السلعنة، وهي نوع من المشي، و «عبيدُ اللهِ» رفع به على أنه فاعل.

الإشكال الثالث:

قوله: «ثمَّ أبا بكرُ» بالرفع، والظاهر يقتضي جره بالإضافة «أبا» إليه.

ـ جوابه:

إنَّ «أبا» فعل ماضي من الاباء وهو الامتناع[1]، و «بكر» رفع به، فتقدير البيت: طاف عبد الله ومشى عبيد الله وامتنع بكر. والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «الأمتاع».

اللغز الثامن والثلاثون

[٣٨]

ومن ذلك قول الشاعر جرير بن عطية الخطفي[١]،

نَعَى النُّعاةُ أميرَ المؤمنين لَنا
يَا خيرَ مَنْ حَجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا
فَالشَّمسُ طَالعةٌ ليستْ بِكاسفةٍ
تبكي عليكَ نُجومَ الليلِ والقمرا

---

(١) جرير [٢٨ - ١١٠ هـ]:
جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي اليربوعي التميمي، شاعر أموي، ولد ومات في اليمامة، وكان هجّاءاً مرّاً، وكان أغزل الناس شعراً، وهو من شعراء النقائض الى جانب الأخطل والفرزدق، ويُكنى بأبي حَزْرَة.
ينظر: [الأعلام: ١/١١١ ، الأغاني: ٨/٥ ، وفيات الأعيان: ١/١٠٢ ، الشعر والشعراء: ١٧٩].

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرت لَهُ
وقُمتَ فيهِ بأمر اللهِ يا عمرا

ـ البيت الأول لا إشكال فيه.

ـ وأما البيت الثاني، فموضع إشكاله نصب «نجومَ» و «القمرا» والظاهر يقتضي رفعهما بـ «تبكي».

جوابه: أنهما منصوبان بـ «كاسفة»، أي: إن الشمس ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا..

وفي تبكي ضمير يعود إلى الشمس.

ـ وأما في البيت الثالث فموضع الإشكال[1] فيه نصب «عمرا»،

ـ وجوابه:

أراد «يا عمراه» مندوب[2]، فوقف على الألف، وحذفت هاء السكت للضرورة. والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «الشكل».
(٢) في الأصل «محذوف».

اللغز التاسع والثلاثون

[٣٩]

ومن ذلك قول الشاعر:

رَمَـيْنَا حَـاتَمٍ[1] حَـيْـثٌ الـتَـقَـيْنا

وَهَـذا عَـامِـراً[2] زَيْـدٌ يـقـينا

الإشكال الأول:

قوله: «حاتمٍ» بالكسر، والظاهر يقتضي أن يكون منصوباً لـ «رمينا».

---

(١) في الأصل «خاتم».
(٢) في الأصل «غامراً».

ـ جوابه:

قوله: «حاتم» منادى مرخم و «من» حرف جر، لأنها مكونه من كلمتين لـ «حات» و «من».

الإشكال الثاني:

قوله: «هَذا عَامراً» نصب عامر.

ـ جوابه:

إن «هذا» فعل ماض من المهاذاة، وعامراً منصوب على أنه مفعول، «زيدٌ»، والتقدير: هذا زيدٌ عامراً، كقولهم: ضاربٌ زيدٌ عمراً.

* * *

اللغز الأربعون

[٤٠]

ومن ذلك ما انشده بعض العلماء،

إِذَا مَا جَاءَ شَهرَ الصَّومِ فافْطِرْ
عَلَى مشويّهِ وَكُلِ النّهارُ
فإنَّ كبارَ آثامِ البَرَايا
إِذَا قُرِنَتْ بِرَحْمَتِهِ صِغَارُ

الإشكال الأول:

نصب «شهرَ»، والظاهر يقتضي رفعه بـ «جاء».

ـ جوابه:

منصوب على أنه مفعول فيه.

الإشكال الثاني:

رفع «النهارُ»، والظاهر يقتضي نصبه بـ «كلّ».

ـ جوابه:

مرفوع على أنه فاعل لـ «جاء». و «النهارُ» فرخ الحباري، فتقديره: إذا جاءَ النهارُ الذي هو فرخ[1] الحباري في شهر رمضان، فافطر على مشويه، وكُلْ. والله أعلم.

* * *

(١) في الأصل «مرح».

اللغز الحادي والأربعون

[٤١]

ومن ذلك قول الشاعر، وهو ما رواه الزاهد، غلام ثعلب صاحب الفصيح إنه سُئل عن قول الشاعر:

اسْتَرْزِقِ اللهَ واطلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ
رِزْقاً يُشبِكَ وإِنَّ اللهُ غَفَّارَا

فقال:

قوله: «إِنَّ» فعل أمر من الأنين، أي: أطلب، واظهر الخشوع بالأنين.

ـ أقول:
الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة على خاتم المرسلين.

قوله: «اللهُ» مرفوع على أنه فاعل لـ «يثبكَ»، و«غفّارا» منصوب على الحال، تقديره: اطلب من اللهِ رزقاً يثبك في حال كونه غفًّارا. والله أعلم وأحكم.

تمت هذه النبذة، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وآله والطاهرين.

كان الفراغ من رقمها ليلة الثلاثاء عشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف، بخط أحقر الورى محمد بن أحمد قاسم بن قاسم بن علي بن قاسم بن المهدي، وفقه الله آمين.

* * *

الفهارس العامة

فهرس الأشعار(١)

(١) حسب تسلسلها في الكتاب.

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

١ ـ **الأعلام:**

* خير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

٢ ـ **إنباه الرواة:**

* للقفطي، طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٠ م ـ ١٩٥٥ .

٣ ـ **الأغاني:**

* لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة الساسي، مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

٤ ـ **الإصابه:**

* لابن حجر العسقلاني، طبعة مصر، سنة ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م.

٥ ـ **إسعاف المبطأ:**

* جلال الدين السيوطي، تحقيق: موفق فوزي الجبر، دمشق ١٩٨٩ م .

٦ ـ **بغية الوعاة:**

* جلال الدين السيوطي، طبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤ م .

٧ ـ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة:**

* لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، وزارة الثقافة ١٩٧٢ م .

٨ ـ **تاريخ الأدب العربي:**

* شوقي ضيف، دار المعارف، مصر ـ القاهرة.

٩ ـ **تاريخ الخلفاء:**

* جلال الدين السيوطي، طبعة بيروت.

١٠ ـ **تهذيب الأسماء:**

* للنووي، طبعة مصر.

١١ ـ **الفهرست:**

* لابن النديم، طبعة ليبسيك سنة ١٨٧١ م .

١٢ ـ **معجم الأدباء:**

* ياقوت الحموي، طبعة دار المأمون.

١٣ ـ **نزهة الألباء:**

* لابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ـ مصر..

١٤ ـ **وفيات الأعيان:**

* لابن خلكان، دار صادر، بيروت ـ لبنان .

فهرس الموضوعات

الفهارس العامة

أعمال علميّة للمحقق

التاليف العلمي:

١ ـ الدراسات الأدبية والنقدية:

١ ـ النزعة الاجتماعية في شعر الصعاليك.
٢ ـ المدرسة البصرية في النحو.
٣ ـ نظرات في أثر المذاهب الأدبية في الشعر العربي الحديث.
٤ ـ الأماكن والمواضع في شعر المعلقات.

٢ ـ الدراسات الإسلامية:

١ ـ قبسات من وحي التشريع الإسلامي.
٢ ـ المعجم المفهرس لمسند الإمام الشافعي.
٣ ـ الاصنام والأوثان عند العرب.
٤ ـ ناسخات القرآن الكريم عبر التاريخ الإسلامي.

التحقيق العلمي:

١ ــ مخطوطات ادبية ولغوية:

١ - كتاب التشبيهات، لابن أبي عون.

٢ - النهاية في فن الكناية، للثعالبي.

٣ - شرح مثلثة قطرب.

٤ - المقصور والممدود، لابن دريد الأزدي.

٥ - ملحمة الإعراب، للحريري البصري.

٦ - كتاب ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب.

٧ - مختصر أئمة اللغة، للفيروزآبادي.

٨ - الألغاز النحوية، لابن هشام الأنصاري.

٢ ــ مخطوطات إسلامية:

١ - إسعاف المبطأ، للسيوطي.

٢ - مختصر صحيح البخاري، لابن أبي جمرة الأزدي.

٣ - تطهير الاعتقاد، للأمير الصنفاني.

٤ - الاستعداد ليوم الميعاد، لابن حجر العسقلاني.

٥ - المنهاج السوي لترجمة النووي، للسيوطي.

٦ - الناسخ والمنسوخ، لابن سلامه.

٧ - الأدلة الراجحة لقراءة الفاتحة، للغماري.

٨ ـ الاجابة للدعوات المستجابة، للأمير الصنعاني.

٩ ـ الاشاعة لاشراط الساعة، للشهرزوري.

١٠ ـ الأربعين من رواية سيد المرسلين، للزبيدي الجبري.

١١ ـ اسباب النزول، للسيوطي.

١٢ ـ الدرة الفاخرة، للغزالي.

١٣ ـ سر العالمين، للغزالي.

١٤ ـ اصطلاحات الصوفية، للكاشاني.

١٥ ـ منهاج العابدين، للغزالي.

١٦ ـ الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي.

١٧ ـ رسائل ابن العربي «٢٨ رسالة».

١٨ ـ تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، لابن المرزبان.

يُعدُّ كتاب «**الألغاز النحوية**» لمؤلفه جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري، من أهم وأعظم الكتب التي تناولت هذا اللون من الغموض النحوي، وعلى الرغم من صغر حجمه، فقد تطرق إلى معظم الأمور التي قد تفيد الباحث في معرفة مستعجمها وغرابة لفظها وغموض معانيها، ولقد ولع العرب منذ القديم، بهذا اللون، وقد تفرع إلى فرعين

أ ـ الألغاز النحوية.

ب ـ الألغاز الشعرية.

وقد عمد المحقق إلى تحقيق كتابه هذا على:

١ ـ ضبط النص ضبطاً سليماً، وتعقب السقطات والتصحيف وهي كثيرة.

٢ ـ تقويم فكر النص وتفسير ما استعجم فهمه من الألفاظ.

٣ ـ تخريج الآيات الكريمة، وهي قليلة، وترجمة أعلام الكتاب.

٤ ـ عمل فهارس عامة ليستفيد القارئ منها.

والله الموفق لكل خير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الناشر

دار الوثيقة
دمشق

دار التراث الكويتية
١٤٢١١ ص. ب. العبدلية
الرمز البريدي ٧٣٣٠٣ هاتف ٢١٤٦٨٩٥